

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [41] تفسير الآيتين

12 و 02

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس كتاب الله للروح روح به بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

حاكم الله أيها الأخوة الكرام والأخوات الكريمات في هذا الدرس الثالث والعشرين من دروس التعليق على تفسير الإمام البيضاوي رحمه الله تعالى وهذا هو يوم الأحد الأول من شهر ذي الحجة من عام الف واربعمائة واربعة وثلاثين للهجرة - 00:00:34 ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا ولكلم في هذه العشر وان يوفقنا وإياكم فهم كتابه والعمل به انتهينا في الدرس الماظي من التعليق على تفسير الإمام البيضاوي للاية العشرين - 00:00:50

والحديث عن المثلين اللذين ضربهما الله سبحانه وتعالى في أول سورة البقرة الحديث عن المنافقين وكنا تعرضنا ما ذكره الإمام الطاهر ابن عاشور رحمه الله في ذكره للأمراض النفسانية كما سماها - 00:01:06

التي تنشأ عن النفاق وتقسيمه لها واليوم نبدأ الحديث أو التعليق على كلام الإمام البيضاوي على أول نداء في القرآن الكريم وهو قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فببدأ على بركة الله. تفضل يا شيخ - 00:01:24 الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين قال الإمام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم لما عدد فرق المكففين وذكر خواصهم - 00:01:42

امورهم اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هزا للسامع وتنشيطا له. واهتمامها بأمر العبادة وتفخيمها لشأن وجبرا لكفة العبادة بلذة المخاطبة ويا حرف وضع لنداء بعيد. وقد ينادي به القريب تنزيلا له منزلة بعيد. أما لعظمته كقول الداعي - 00:02:03 يا رب ويا الله في قول الداعي يا رب ويا الله هو أقرب إليه من حبل الوريد. أو لغفلته وسوء فهمه. أو للاعتماد بالمدعوه له وزيادة الحثي عليه وهو مع المنادى جملة مفيدة بأنه نائب من رب فعل فعل. واي جعل وصلة إلى نداء المعرف باللام - 00:02:27

فإن ادخالي عليه متذر لتعذر الجمع بين حرف التعريف فانهما كمثلين اعطي حكم المنادى واجري عليه المقصود بالنداء. وصفا موضحا له والتزام رفعه اشعارا بأنه المقصود. واقحمت بينهما هاء التنبيه تأكيدا وتعويضا بما يستحقه. اي من المضاف - 00:02:51

وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجهه من التأكيد. وكل ما نادى الله له عباده من حيث أنها أمور عظام من حقها ان يتقطنوا إليها. ويقبلوا بقلوبهم عليها. واكترهم عنها غافلون. حقيق بان ينادي له بالاكد الابلغ. والجموع - 00:03:14 المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها. او التأكيد بما يفيد العموم. قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. واستدلال بعمومها شائعا وذائعا فالناس يعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد - 00:03:34

لما توافر من دينه عليه الصلاة والسلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلين ثابت الى قيام الساعة الا ما خص الدليل وما روی عن علقة والحسن ان كل شيء نزل فيه يا أيها الناس فمكي. قوله تعالى يا أيها الذين امنوا بما دني. ان صر رفعه فلا - 00:03:55 يجب تخصيصه بالكافر ولا امرهم بالعبادة فان المأمور به هو القدر المشترك بين بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها. فالمطلوب من الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يجب تقديمها من المعرفة والاقرار بالصانع. فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا

به. وكما ان الحديث لا يمنع وجوب الصلاة فالكفر لا يمنع وجوب - [00:04:16](#)
العبادة. بل يجب رفعه والاشتغال به عقيدة. ومن المؤمنين ازديادهم وثباتهم عليها. وانما قال ربكم تنبئها على ان الموجب للعبادة هي بارك الله فيك كلام جميل جدا للامام البيضاوي في هذه الاية. اولا في قوله تعالى يا ايها الناس في سورة البقرة - [00:04:41](#)
هذا الموضع هو اول نداء في القرآن الكريم. اول نداء في القرآن الكريم يمر على القارئ. طبعا اول نداء باعتبار ترتيب المصحف الموجود حاليا والا فقد نزلت قبله نداءات كثيرة لان القرآن الكريم نزل كما تعلمون - [00:05:00](#)
قبل ذلك في مكة وهذه السورة نزلت في المدينة طيب يقول البيضاوي رحمة الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال البيضاوي لما عدد فرق المكلفين وذكر خواصهم ومصارف امورهم - [00:05:18](#)
اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات هزا للسامع وتنشيطا له واهتماما بامر العبادة وتفكيما لشأنها وجبرا لتكلفة العبادة بذلك المخاطب هذا كلام جميل جدا من البيضاوي وهو كما قلت لكم - [00:05:34](#)
هو كلام الامام الزمخشري بطريقته فيربط الآيات بعضها البعض وهو من قبل اه يعني وهو منهج ايضا منهج الامام الرازى في كتابه التفسير الكبير ايضا من الاشياء التي تميز بها ربطه بين الآيات - [00:05:51](#)
يعنى يقول بعد ان ذكر كذا ناسب ان يذكر كذا وكذا فهو يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر اصناف المكلفين فذكر المؤمنين وذكر الكافرين وذكر المناافقين - [00:06:11](#)
وذكر صفات كل فريق من هؤلاء الان ان ينادي الجميع فيقول يا ايها الناس ويَا ايها الناس تشمل هؤلاء جميعا. طيب هذا هذه النقطة الاولى ثم قال على سبيل الالتفات. اقبل عليهم بالخطاب على سبيل الالتفات - [00:06:24](#)
والالتفات هو لون من الوان البلاغة وقد مر معنا اه تذكرون في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين باعتبار ان سورة الفاتحة كان الخطاب في اولها للغائب. الحمد لله - [00:06:43](#)
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم تغير الخطاب فاصبح للمخاطب فقال اياك نعبد واياك نستعين بدل ان يواصل على صيغة الغيبة فيقول ايه نعبد واياه نستعين الى اخره - [00:07:01](#)
والالتفات يعني فيه مزايا بلاغية يذكرها المفسرون والبلاغيون وهي انه تنشيط للسامع لانه اشبه ما يكون حتى بالشخص الذي يتحدث اليك ثم يلتفت يمنة ويلتفت يسرا الى الناس في المسجد - [00:07:15](#)
اه الخطيب خطيب الجمعة من صفات الخطيب الجيد انه يوزع نظراته نلتفت الى اليمين مرة ويلتفت الى اليسار مرة وهكذا. حتى يعني يشمل الخطاب الجميع فهذا الالتفات وكذلك في الخطاب هو فيه تنشيط للسمع وفيه - [00:07:31](#)
اثارة له وقد ذكر آآ الزمخشري كلاما رائعا جدا اكتر تفصيلا مما ذكره البيضاوي يعني البيضاوي يقول هنا قال على سبيل الالتفات هذا للسامع وتنشيطا له واهتمامبا بامر العبادة وتفكيما لشأنها - [00:07:52](#)
وجبرا لتكلفة العبادة بذلك المخاطبة ذكر خمسة فوائد اه للالتفاتات في هذا الموضع الزمخشري آآ كان كلامه اكتر تفصيلا ويعتبر اه من الموضع التي فصل فيها البيضاوي في فائدة الالتفات - [00:08:12](#)
وهذه فائدة كررتها كثيرا وهي ان المفسرين يتسعون في اول الكتاب لما تأتي الى مفسر فتدهب وتقرأ مثلا في تفسير جزء عم بعض المدرسين يبدأ في التفسير مثلا او في قراءة كتب التفسير من جزء عم - [00:08:32](#)
ويأتي الى اكتر الموضع فاذا بالمفسر يقول وقد سبقت الاشارة الى ذلك. وقد سبقت الاشارة الى ذلك فتفوته كثير من الفوائد بخلاف عندما تبدأ في كتاب التفسير من اوله كما صنعنا مع البيضاوي هنا فاننا نجده نشيطا - [00:08:53](#)
يتسع ويحصل ويدرك اشياء سوف لن يذكرها بعد ذلك فهذا من الموضع. يعني الزمخشري ذكر الالتفاتات وفائده في سورة الفاتحة لكنه هنا ذكر كلاما اه في غاية التفصيل فقال لما عدد الله تعالى فرق المكلفين من المؤمنين والكافر والمنافقين - [00:09:11](#)
وذكر صفاتهم واحوالهم ومصارف امورهم وما اختصت به كل فرقة مما يسعدها ويشقيها ويحظى بها عند الله ويرضيها اقبل عليهم بالخطاب وهو من الالتفاتات المذكور عند قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:09:36](#)

ثم تكلم عن تعريف وفائدة الالتفات فقال وهو فن من الكلام جزل فيه هز وتحريك من السامع كما انك اذا قلت لصاحب حاكيا عن

ثالث لك ما ان فلانا من قصته كيت وكيت - 00:09:57

فقصصت عليهما فرط منه ثم عدل بخطابك الى الثالث فقلت يا فلان من حقك ان تلزم الطريقة الحميدة في مجال امورك وتستوي

على جادة السداد في مصادرك وموارده قال نبته بالاتفاقات نحوه فضله به - 00:10:17

واستدعيت اصحابه الى ارشادك زيادة استدعاء واجدته بالانتقال من الغيبة الى المواجهة هازا من طبعه ما لا يجده اذا استمررت

على لفظة الغيبة وهكذا الافتنان في الحديث والخروج فيه من صنف الى صنف - 00:10:36

يستفتح الاذان للاستماع ويستهش الانفس للقبول هذا كلام الزمخشري في فائدة الالتفات وهذا كلام جميل ربما لا تجدونه في كتب

البلاغة وانما تجدونه في كتب التفسير وهي وهذا الفن فن عربي قديم - 00:10:57

الذين يقرأون في شروح المعلقات على سبيل المثال يجدون هذا الفن كثيرا ايضا في شعر الشعرا في العصر العباسي وفي آيات العصور

المتأخرة هذا الفن موجود بكثرة وهو فن الالتفات وتغيير الخطاب وتلوين الخطاب - 00:11:17

وربما يكون من امثلته مثلا على سبيل المثال قول المتنبي مثلا في قصيده المشهورة لا قيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان

لم تسعد الحال فانه في في هذا الخطاب يخاطب آيا شخص - 00:11:37

يقول لا خيل عندك وهو في الحقيقة يقصد نفسه بدليل البيت الذي بعده فيقول لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم

تسعد الحال وما شكرت لان المال فرحي - 00:11:55

عندي واقلال لكن رأيت قبيحا ان يجادلنا واننا بقضاء الحق بقاله فهو يخاطب نفسه لكنه يلوون الخطاب كانه يخاطب شخص ثم ينتقل

فيخاطب نفسه وبعض البلاغيين يسمى هذا اللون ايضا يسميه لون التجريد وهو ان يجرد الانسان من نفسه شخصا اخر - 00:12:12

يخاطبه ثم يقول اه ينتقل البيضاوي بعد ذلك الى موضوع اخر يعني الان هو اول مسألة ناقشها هو مسألة المناسبة بين الآيات ما وجه

الربط بين هذه الآية والآيات التي سبقتها - 00:12:35

وهذا موضوع رائع حقيقة يستحق انه يكتب في بحث وهو المناسبات عند الامام البيضاوي في كتابه وموازنة بينها وبين ما ذكره

الزمخشري وما ذكره اه الرازى في كتابه التفسير الكبير - 00:12:50

الآن انتقل البيضاوي الى مسألة اخرى في الآية وهي مسألة الاعراب يا ايها الناس ما اعراب حرف ياء وما هو موضع اي ولماذا جاء

بهذا التنبيه هنا يا ايها الناس - 00:13:04

والناس هنا هل هي عامة تدل على العموم المطلق ويدخل فيها هنا كل الناس المؤمنين والكافر ما الفرق بين الخطاب يا ايها الناس يا

ايها الذين امنوا ذكرها الامام البيضاوي فقال - 00:13:19

قال ويا حرف حرف وضع لنداء البعيد الياء عند علماء البلاغة يقولون هو حرف نداء خاص بنداء البعيد والهمزة لنداء القريب قال وقد

ينادي به القريب تنزيلا له منزلة البعيد - 00:13:32

يعني اذا قلت يا رب طيب هل نقول ان الله سبحانه وتعالى بعيد؟ عندما نقول يا الله الله سبحانه وتعالى اقرب الى احدهنا من جبل

الوليدليس كذلك لماذا ننادي بحرف النداء وهو للبعيد - 00:13:59

قال هنا ويا حرف وضع لنداء البعيد وقد ينادي به القريب تنزيلا له منزلة البعيد اما ثم ذكر اربعة يعني آيات اسباب او احتمالات قال

اما لعظمته عظمة المنادي - 00:14:14

كقول الداعي يا رب ويا الله وهو اقرب اليه من جبل الوريد فيعني نداء الله سبحانه وتعالى بحرف النداء للبعيد هو تعظيمها له سبحانه

وتعالى قال او لغفلته وسوء فهمه. يعني ربما يكون هذا من غفلة المنادي نفسه. وسوء فهمه وسوء اه يعني تعبيره - 00:14:34

قال او للاعتماد بالمدعوه له وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة. اذا ذكر الان سبب التعبير بحرف الياء. وهو لنداء البعيد

وسبب استخدامه هنا للقريب. طيب قال وهو مع المنادي جملة مفيدة. يعني ياء اللي هو حرف النداء - 00:14:56

مع ايها الناس قال جملة مفيدة لانه نائب مناب فعل كيف نائب مناب فعل؟ يعني الان انت تقول يا محمد يا هنا هي حرف نداء اذا

قلت يا ايها الرجل - 00:15:21

لانك تقول اناديك ايها الرجل الحرف الذي يدل على النداء كأنه فعل انادي يا محمد يعني انادي محمد وهكذا قال لانه نائب مناب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام - 00:15:41

يعني مثلا اذا قلنا الرجل كيف تنتادي الرجل؟ هل تقول يا الرجل قالوا ما العرب لا تقول ذلك وانما يأتون بوصلة تربط بين جاء النداء وبين المنادي وهي ايها يا ايتها الرجل - 00:16:05

يا ايتها النفس المطمئنة يا ايتها الذين فالمنادي اذا كان معرف بالالف واللام فانه يتوصل الى ندائه اي هنا واذا كان مذكرا ايها واذا كانت مؤمنة ايتها. طيب فان ادخال يا عليه متذر - 00:16:25

تقول يا الرجل يا المسكين لتعذر الجمع بين حرف التعريف فانهما كمثيلين واعطي حكم المنادي واجري عليه المقصود بالنداء الى اخر مقال ثم تحدث عن اه لماذا كثر النداء في القرآن الكريم بهذه الطريقة؟ يا ايتها الناس - 00:16:46

يا ايتها الذين امنوا جاء بحرف الياء يعني حرف الياء هو اكثر الحروف التي استخدمت في القرآن الكريم للنداء فقال وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجهه من التأكيد - 00:17:08

يعني عندما تقول يا ايتها الناس يا ايتها الذين امنوا فانك تؤكده بعدة مؤكّدات. اولا اي هنا والهاء التي هي وصلة كما قلنا وضمير للوصل او للفصل والباء التي قلنا هي للبعيد وجيء بها للقريب لاسباب ذكرها الامام البيضاوي. كل هذا جعل لهذا النداء في هذه الاادة - 00:17:24

خصوصا يتميز بها عن النداء بالهمزة او النداء بالهاء ثم انتقل الان الى مسألة تفسيرية وهي تسمى من كليات القرآن الكريم عند في علوم القرآن وهي يقول ابن مسعود - 00:17:54

في اثر روي عنه قال وكل ما نادى الله له عباده من حيث انها امور عظام من حقها ان يتقطنوا لها ويقبل بقلوبهم عليها واكترهم عنها غافلون كل هذا قال حقي بان ينادي له بالاكد والبالغ - 00:18:10

وهذا يذكرني بكلمة مشهورة لعبدالله بن مسعود انه قال رضي الله عنه اذا سمعتم يا ايتها الناس او يا ايتها الذين امنوا فارعوها سمعك يعني رکز فيما بعدها قال فانه اما خير تؤمر به - 00:18:31

واما شر تنهى عنه ولو تأمل الواحد منا في النداء لا كان اكتر اهتماما بي لانك لو تأملت الان لو ناداك احد انت الان وانت شخص عادي لو ناداك شخص ممن حولك في المسجد هنا او من اصدقائك - 00:18:51

كان لهذا النداء شأن عنده فكيف اذا ناداك والدك او اذا ناداك رئيسك الاعظم او ناداك الملك فكيف اذا ناداك الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف اذا ناداك الله سبحانه وتعالى - 00:19:12

لا شك ان هذه لو استحضرها المسلم حق الاستحضار لارعاها سمعا يا ايتها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وهذا النداء نحن لاننا نقرأ القرآن كثيرا ربما لم نعد نتقطن الى ما بعده - 00:19:29

هذاحقيقة والانسان هذه طبيعته كما يقولون في المثل كثرة الامساس تذهب الاحساس. انت كل يوم تشوف الشمس تخرج من المشرق واصبح هذا منظر مأثور عندنا لكن خروجها من المشرق اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى - 00:19:49

امتن بها علينا ولذلك عندما يأتي اليوم الذي تشرق فيه الشمس من المغرب تستوقف الناس. هذه الاية العظيمة ولذلك يسلم يؤمن الناس كلهم جميعا لكنه بعد فوات الاوان وكذلك التأمل في نداءات الله سبحانه وتعالى - 00:20:05

لعباده المؤمنين ينبغي ان يتقطن المؤمن له وهذا هو معنى كلام ابن ابن مسعود. ولذلك يقول هنا لان كل ما نادى الله سبحانه وتعالى به عباده بعد يا ايتها الناس او بعد يا ايتها الذين امنوا هو مما - 00:20:25

ينبغي له ان يتقطن له. ولذلك اكده بابلغ المؤكّدات في النداء وهذا كلام جميل جدا ثم تحدث عن قوله والجموع واسماؤها المحلة باللام للعلوم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها او التأكيد بما يفيد العموم - 00:20:40

كيف الله سبحانه وتعالى يقول يا ايتها الناس الناس هنا لفظة عامة جمع والالف واللام للتعليم فيقول كل الجموع يقول هنا قال

والجموع واسماؤها يعني حتى اسماء الجموع المحلة باللام - 00:20:59

هي للعموم حيث لا يوجد عهد سابق ويدل عليه صحة الاستثناء منها او التأكيد بما يفيد العموم مثل قوله سبحانه وتعالى فسجد الملائكةليس كذلك معرف بالالف واللام وقال فسجد الملائكة - 00:21:24

كلهم اجمعون ابليس استثنى منه فدل على ان الالف واللام في الملائكة للجمع للعموم ندل على جميع الملائكة ولذلك صح الاستثناء بعد ذلك قال واستدلال الصحابة بعمومها شائع وذائع كذلك هنا في الطبعة في خطأ - 00:21:46

واستدلال الصحابة بعمومها شائع وذائع هذا يعني الاعراب خبر واستدلال الصحابة بعمومها شائع وذائع يعني هذا معروف ومشهور انه في كتب اه التفسير فالناس يعم الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد - 00:22:07

لما تواتر من دينه عليه الصلاة والسلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل ومعنى كلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ثابت في القرآن وفي السنة ارسل عليه الصلاة والسلام الى الناس كافة وارسل للجن والانسان - 00:22:27

لذلك عندما يقول الله في القرآن يا ايها الناس فان الخطاب يشمل جميع الناس الذين الموجودين وقت نزول هذا القرآن. والذين يوجدون الى قيام الساعة. لأن هذا الدين قائم الى قيام الساعة - 00:22:46

واضح اه الفكرة ثم ذكر كلام وهي مسألة من مسائل علوم القرآن عندما تقرؤون في كتب علوم القرآن في تحديدتهم للسور المكية والسور المدنية يذكرون ظوابط يفرقون فيها بين المكي والمدني - 00:23:01

فمن الضوابط التي يذكرونها يقولون السورة التي فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا فهذا ضابط على انها سورة مكية يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا. فهي سورة مكية - 00:23:23

وما السورة المدنية عفوا وما يوجد فيها يا ايها الذين امنوا ولا يوجد فيها يا ايها الناس فهي سورة مدنية. لماذا قالوا لاننا نحن في تحديد المكي والمدني لدينا ظابط - 00:23:40

ليس ضابط الزمن وليس ضابط المكان ما هو الضابط اذا؟ قالوا الضابط هو المخاطبون المخاطبون فما كان خطابا لاهل مكة فهو مكي وما كان خطابا لاهل المدينة فهو مدنبي طيب كيف نفرق بين الخطاب واهل مكة واهل المدينة؟ قالوا ببساطة - 00:23:55

ننظر يا ايها الناس هذا خطاب لاهل مكة لانه الغالب عليهم انهم كفار. فنودوا بايها الناس وما كان خطابا يا ايها الذين امنوا فهو لاهل المدينة لانه الغالب عليهم الایمان - 00:24:15

هذا الكلام كلام يعني لا بأس به لكنه ليس دقيقا ولذلك لم يعتبره العلماء في تعريفات المكي والمدني لذلك تجدون اعتماد العلماء والمفسرين في تعريف المكي والمدني على التعريف الذي يعتبر الزمن - 00:24:28

يقولون المكي من سور القرآن الكريم هو ما كان نزوله قبل الهجرة سواء كان في مكة او في غيرها وما كان بعد الهجرة قهوة مدنية سواء نزل في مكة المدينة او في غيرها - 00:24:46

ولذلك يعتبرون الآية مثل قوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وهي من اواخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة يعتبرونها مدنية وهي نزلت في عرفات - 00:25:03

في في مواسم الحج فهذا الضابط الذي يذكره البيضاوي الان عندما قال وما روي عن علقة والحسن ان كل شيء نزل فيه يا ايها الناس فمكي يا ايها الذين امنوا فمدني - 00:25:18

ان صر رفعه يعني ان صر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يصح طبعا فلا يجب تخصيصه بالكافر ولا امرهم بالعبادة يعني يقول اذا قلنا ان يا ايها الناس المقصود به - 00:25:36

اهم الكفار وهذا لا يجب تخصيص هذا المنادي فقط بالكافر وانما يدخل فيه الكفار غيرهم قال فان المأمور به هو القدر المشترك بين بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها يعني الان عندما يقول الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:25:50

ما هو المطلوب هنا في في النداء؟ هو العبادة طيب عندما تنادي الكافر فتقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم تطلب من الكافر العبادة

والعبادة من الكافر لا تصح الا اذا اتي - 00:26:12

بشرطها وهي الدخول في الاسلام اليه كذلك وبالتالي هو نقول اذا اطلقناها وقلنا انه يدخل فيها الكافر فنقول اذا المقصود انه ان 00:26:24
يعبد الله المقصود اذا ان يأتي بلوازمها قال فالمطلوب من الكفار هو الشروع فيها -

ال العبادة يعني بعد الاتيان بما يجب تقديمه من المعرفة والاقرار بالصانع وهذا من من المسائل التي هي من مسائل العقيدة يعني نحن 00:26:44
نقول الان ما هو المطلوب من المسلم اول ما يسلم؟ وش نسوى الان؟ اذا قال رجل انا اريد ان ادخل في الاسلام -
ماذا نقول له تقل له ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتبدأ تتعلم الصلاة احفظ سورة الفاتحة وتتعلمهما. تتعلم ما تيسر
من القرآن تعبد به الله سبحانه وتعالى ثم خلاص انت مسلم الان - 00:27:02

وتدخل تتعلم شيئاً فشيئاً قالوا لا هنا بعض المذاهب مثل الاشاعرة مثل آآآ يعني بعض الفرق يقولون لا المطلوب هو المعرفة يعني
انت قلت تعال الان لا بد انك تذهب تقرأ - 00:27:20

لا تشهد الان ولا تضغط. اذهب الان اقرأ تعرف على الله يعني هذا كلام يخالف السنة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ويخالف
المنهج الصحيح في انه يجب على المسلم اول ما يسلم - 00:27:39

منذ جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام وثبت في مواقف كثيرة من دخول الصحابة في الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واهد ان
محمد رسول الله هلا دخل في الاسلام وله ما لنا وعليه ما علينا. ويأتي بالفرائض ويأتي شيئاً فشيئاً - 00:27:52

اما ان نقول بعد الاقرار ومعرفة الصانع فهذا مخالف لما هو معروف ولذلك نحن نقول بما يجب تقديمه من الاسلام والدخول فيه طيب
ثم قال البيضاوي فان من لوازم وجوب الشيء وجوب ما لا يتم الا به. كلام صحيح - 00:28:13

يعني عندما تقول للكافر صل معنا ليس معنى ذلك انه لو صلى فدخل بالصلاه في الاسلام وانما كانك تقول له ثم صل معنا لأنها لا
تصح صلاتك وانت على غير الاسلام - 00:28:29

وما لا يتم الواجب الا به فهو هذا هو مقصوده قال وكما ان الحدث لا يمنع وجوب الصلاه فالكافر لا يمنع وجوب العبادة. يعني يقول
الان عندما يحدث المسلم هل معنى ذلك ان الصلاه لا تجب عليه - 00:28:47

لا لا هي تمنعك من الصلاه لكن تذهب تتوضأ وتصلي وكذلك الكفر لا يمنع من وجوب الصلاه وانما يجب عليك ان تأتي بلوازمها وهي
الدخول في الاسلام والطهارة ثم الصلاه - 00:29:03

ثم قال ومن المؤمنين ازيدادهم وثباتهم. يعني هنا الان قلنا هذا في مخاطبة الكفار. اذا قلنا يا ايها الناس المقصود بها الكفار فالمعنى
بها الاتيان بلوازمها ثم الصلاه. او العبادة. اما المؤمنين اذا - 00:29:16

قلت لهم يا ايها الناس اعبدوا ربكم ماذا تقصد بها يعني اكثروا من العبادة استمروا عليها يعني فليكن لكم حظ من الازدياد منها. قال
ومن المؤمنين ازيدادهم وثباتهم عليها وانما قال ربكم تنبئها على ان الموجب للعبادة هي الربوبية. يعني الله سبحانه وتعالى يقول يا
ايها الناس اعبدوا من - 00:29:33

لم يقل هنا اعبدوا الله وهي موجودة في ايات اخرى لكن هنا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وانا لا امل من تكرار هذه الفائدة وهي ان
الرب عندما يطلق في القرآن الكريم - 00:29:55

يكون يستلزم الرعاية والعناء والصيانة والحفظ والمحبة للخير لعباده ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول الحمد لله رب العالمين. ولم
يقل الحمد لله الله العالمين يقول الحمد لله رب العالمين اشاره - 00:30:12

الى ربوبيته سبحانه وتعالى لعباده وحفظه لهم ورزقهم والعناء بهم وهذا هو الذي يوجب عليهم افراده بالالوهية والعبادة ودائماً هذا
في القرآن الكريم كثير جداً. وهو الاستدلال بالربوبية على الالوهية - 00:30:32

يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقك ورزقك واعطاك وكفاك وشفاك واواك واوى اذا هو الذي يستحق العبادة يستحق الافراد
بالعبادة وهذه موجودة في القرآن الكريم بكثرة. فكذلك هنا فيقول تنبئها على ان موجب او الموجب للعبادة هي الربوبية - 00:30:52
انه خلقك ورزقك واعطاك. اليه الله هو اولى بالالوهية. طيب تفضل يا شيخ نكمل في قوله تعالى الذين الذي خلقكم صفة جرت عليه

تعالى للتعظيم والتعليل. واحتمل التقييد والتوضيق ان خص الخطاب بالمشركين - [00:31:12](#)

ويريد بالرب اعم من الرب الحقيقي والالهه التي يسمونها اربابا والخلق ايجاد الشيء على تقدير واستواء واصله التقدير يقال خلق النعل اذا قدرها وسواها بالمقياس جميل يعني الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:31:36](#)

صفة هنا اعبدوا ربكم هنا مفعول به. اليه كذلك اعبد فعل امر الفاعل الظمير هنا اعبدوا وربكم هنا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح. طيب ثم يقول الذي خلقكم هذه صفة - [00:31:58](#)

يعني كأن يقول صفة للرب الذي يستحق العبادة انه هو الذي خلقكم طيب وقال صفة جرت عليه تعالى للتعظيم والتعليل اما التعظيم واضح واما التعليل فهي نفس الفكرة التي ذكرها في - [00:32:20](#)

اه في ربكم يعني الربوبية هي علة الامر بالعبادة وكذلك الخلق الذي خلقكم فهو ايضا علة لامر بعبادته ثم قال ويحتمل التقييد والتوضيح ان خص الخطاب المشركين يعني كيف؟ يعني يقول اذا قلنا يا ايها الناس خطاب للمشركين - [00:32:38](#)

طيب الرب عند المشركين ما هو الالهه التي يعبدونها الاصنام يعني هم لا يفهمون هؤلاء عندما يطلق كلمة رب او الى الا هذه الاصنام ولذلك يقول الشاعر وهو احد يعني الجاهلية عندما رأى النعل - [00:32:58](#)

وهو يعني يقصد على احد الاصنام يعني آيات يقول عليه قال بيبيا من الشاعر يقول ارب بيبيا الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب فهم يفهمون معنى الربوبية من هذا وهذا ايضا حتى اليوم - [00:33:21](#)

يعني حتى اليوم عندما نتحدث عن في اللغة الانجليزية ونقول انه يعني من الافضل تجنب عبارة في التعبير او الترجمة في القرآن الكريم الله عندما تقول الله لا تقل باللغة الانجليزية دقت - [00:33:39](#)

لماذا؟ لأن عند كل طائفة يفهمها بطريقته البوذى والهندوسى عندما تقول له مايك جاد هو لا ينصرف ذهنه الا هذه الاصنام التي يعرفها واذا قلت هذا ايضا للنصراني ينصرف ذهنه احيانا الى عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:33:57](#)

ولذلك يقول ماينجاد او يقول احيانا جيسوس او نحو ذلك لكن نحن نقول ان الافضل في ترجمة الله هي ان تبقى كما هي. الله ويقال في شرح الله انه لفظ للجلالة واسم الاسم الاعظم من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:34:15](#)

وبهذا ترسخ حتى عند المسلم الجديد ان الله هو الله سبحانه وتعالى بصفاته العظمى واسمائه الحسنى وانه لا يختلط مع هذه الالهه بسميات اخرى. واضح الفكرة يا اخوانى وكذلك هنا في قوله هنا والتقييد او التوضيح اذا كنا نخاطب المشركين لأن الذي نقصده بالرب هنا هو الله سبحانه وتعالى وليس - [00:34:34](#)

المقصود هو الاصنام التي يعرفونها ويعبدونها ويسمونها اربابا من دون الله اه ولذلك قال واريد بالرب اه الحقيقي والالهه التي يسمونها اربابنا ثم قال والخلق ايجاد الشيء على تقدير واستواء هذا معنى الخلق في اللغة - [00:34:59](#)

الخلق في اللغة هو ايجاد الشيء على تقدير واستوائه واكثر ما يسمى هذا في الصناعية هذولا الذين يصنعون الاشياء مثل الذين يصنعون الاحذية مثلا او يصنعون الثياب فانه يصنع الحذاء على مقاس الرجل. والتي سوف تلبسها - [00:35:19](#)

ولذلك يقول خلق الحذاء بمعنى قصها وقطعها على مقاس اه الرجل ولذلك يقول آيات يعني زهير يمدحه احدهم ولا انت ما خلقت بعض القوم يخلق ثم لا يفري يعني يقول انت تقول وتفعل - [00:35:40](#)

وبعض الناس بس يقول ولا يفعل كمثل الصانع الذي يأخذ المقاس ولا يحسن ان يصنع بعض الناس كذا يعني يعرف يأخذ المقاسات ويمتر ولكن اذا جا عند الصناعة يعني جاء العجائب - [00:36:05](#)

يقول ولا انت تفري ما خلقت يعني انت تقيس الله سبحانه وتعالى قال الذي خلقكم فالخلق اذا اطلق على الله سبحانه وتعالى والمقصود به الایجاد على غير مثال سابق ايجاد على غير مثال سابق هذا هو الخلق - [00:36:24](#)

فاذما اطلق الخلق على المخلوق قالوا والله فلان يحسن الخلق المقصود بالخلق الذي يطلق على الانسان التقدير والقياس. كما ذكرنا في ما يصنعه الاسكافى مثلا بالنعل او نحو ذلك قال واصله التقدير يقال خلق النعل - [00:36:46](#)

اذا قدرها وسواها بالمقياس وهذه اللفظة بالمناسبة لفظة تتكرر كثيرا في القرآن الكريم خلق يخلق افمن يخلق كمن لا يخلق انت ام

نحو ذلك فهـي عبارة تـكرر كثـيرا من القرآن الكريم ولذلك يـحسن - 00:37:09
ان طـالب العـلم يـعرف اشتـقاق هـذه الكلـمة واصل آـما يعني اطـلاقها في القرآن الـكريم وفي اللـغة ثم يـصبح ذـلك يعني يـسـير عليه في القرآن الـكريم كـله طـيب ايـوا اـكمـل يا اـخـي الحـبيب - 00:37:33

قال تعالى والـذـين من قـبـلكـم مـتـناـولـ كل ما يـتـقدـمـ الـانـسانـ بـالـذـاتـ اوـ بـالـزـمانـ مـطـلـوبـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ الضـمـيرـ الـمـنـسـوبـ فـيـ خـلـقـكـمـ
والـجـملـةـ اـخـرـجـتـ مـخـرـجـ المـقـرـرـ عـنـهـمـ اـمـاـ لـاعـتـرـافـهـمـ بـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـئـنـ سـأـلـتـهـمـ مـنـ خـلـقـهـمـ ليـقـولـنـ اللـهـ - 00:37:46
تمـكـنـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ بـهـ بـادـنـيـ نـظـرـ مـنـ قـبـلكـمـ عـلـىـ اـقـحـامـ الـمـوـصـولـ الثـانـيـ بـيـنـ الـاـوـلـ وـصـلـتـهـ تـأـكـيدـاـ كـمـاـ اـقـحـمـ جـرـيرـ فـيـ قـوـلـهـ يـاـ تـيـمـ يـاـ تـيـمـ يـاـ تـيـمـ يـاـ تـيـمـ يـاـ تـيـمـ عـدـيـ لـاـ اـبـيـ لـكـمـ - 00:38:06

الـثـانـيـ بـيـنـ الـاـوـلـ وـمـاـ اـضـيفـ إـلـيـهـ اـحـسـنـتـ يـعـنـيـ هـنـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ اـعـبـدـوـ رـيـكـمـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـالـذـينـ مـنـ قـبـلكـمـ
وـالـذـينـ مـنـ قـبـلكـمـ هـنـاـ مـعـنـاهـاـ تـحـتـمـلـ مـعـنـيـيـنـ - 00:38:28

معـنـاهـاـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـخـلـقـ الـذـينـ مـنـ قـبـلكـمـ هـذـاـ قـالـ كـانـهـ قـالـ وـالـجـملـةـ قـالـ مـتـناـولـ كلـ ماـ يـتـقدـمـ الـانـسانـ بـالـذـاتـ اوـ بـالـزـمانـ مـنـ صـوبـ
مـعـطـوـفـ عـلـىـ الـظـمـيرـ الـمـنـصـوبـ فـيـ خـلـقـكـمـ يـعـنـيـ خـلـقـ خـلـقـ فـعـلـ مـاضـيـ - 00:38:48
وـالـكـافـ هـنـاـ ضـمـيرـ لـوـ سـأـلـتـهـمـ عـنـ اـعـرـابـ هـذـهـ الـكـافـ لـقـلـتـمـ هـيـ ظـمـيرـ مـتـصـلـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ وـالـمـيمـ عـلـامـةـ الجـمـعـ خـلـقـكـمـ
الـكـافـ هـنـاـ هـيـ ظـمـيرـ مـتـصـلـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ - 00:39:09

فـمـعـنـيـ الـآـيـةـ قـالـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ الـكـافـ هـنـاـ يـعـنـيـ خـلـقـكـمـ وـخـلـقـ الـذـينـ مـنـ قـبـلكـمـ فـتـكـونـ الـذـينـ مـنـ قـبـلكـمـ مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ الـظـمـيرـ هـذـاـ الـكـافـ
وـاـضـحـ؟ـ هـذـاـ الـأـعـرـابـ الـأـوـلـ قـالـ وـالـجـملـةـ اـخـرـجـتـ مـخـرـجـ المـقـرـرـ عـنـهـمـ - 00:39:30

يـعـنـيـ اـنـتـمـ اـصـلـاـ عـارـفـيـنـ اـنـهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـخـلـقـ الـذـينـ مـنـ قـبـلكـمـ قـالـ اـمـاـ لـاعـتـرـافـهـمـ هـمـ اـنـفـسـهـمـ كـمـاـ قـالـ فـيـ اـيـةـ اـخـرىـ وـلـئـنـ سـأـلـتـهـمـ
مـنـ خـلـقـهـمـ ليـقـولـنـ اللـهـ فـهـمـ يـعـنـيـ اوـ اـكـثـرـهـمـ - 00:39:45

يـقـرـونـ بـيـ الـرـبـوـبـيـةـ بـخـلـافـ بـعـضـ الـمـلـحـدـيـنـ فـيـ زـمـانـنـاـ فـيـ قـدـيمـ كـانـوـاـ لـاـ يـعـتـرـفـونـ انـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـ مـلـحـدـ لـاـ يـعـتـرـفـ بـالـخـالـقـ اـصـلـاـ
لـكـنـ اـوـلـئـكـ لـاـ كـانـوـاـ يـعـتـرـفـونـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ وـالـرـازـقـ وـالـمـعـطـيـ وـلـكـنـ - 00:40:01

يـتـخـذـونـ الـاـصـنـامـ زـلـفـ إـلـىـ عـبـادـتـهـ.ـ يـرـوـنـ اـنـهـمـ اـدـنـىـ مـنـ اـنـ يـعـبـدـوـهـ مـبـاشـرـةـ دـوـنـ وـاسـطـةـ.ـ فـيـتـخـذـونـ الـوـسـائـطـ.ـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ الشـيـطـانـ اـخـذـ
عـلـىـ نـفـسـهـ عـهـدـ يـعـنـيـ يـتـصـرـفـ فـيـ النـقـطـةـ هـذـيـ وـهـوـ اـنـهـ يـقـنـعـ النـاسـ اـنـهـمـ لـيـسـوـ اـهـلـ لـلـعـبـادـةـ المـبـاشـرـةـ - 00:40:20
وـلـذـكـرـ كـثـرـتـ الـشـرـكـةـ مـنـذـ عـهـدـ اـدـمـ بـعـدـهـ إـلـىـ الـيـوـمـ وـلـذـكـرـ تـلـاحـظـ الـيـوـمـ تـلـقـيـ مـهـنـدـسـ اوـ طـيـارـ اوـ خـبـيرـ بوـذـيـ مـثـلـاـ ثـمـ يـعـبـدـ حـجـرـ ماـ
تـنسـجـ مـعـكـ اـحـيـانـاـ.ـ مـهـنـدـسـ اـحـيـانـاـ الـكـتـرـوـنـيـاتـ ذـكـيـ جـداـ - 00:40:41

الـجـمـاعـةـ فـيـ الشـنـطـةـ صـنـمـ صـفـيـرـ وـلـاـ مـدـرـيـ اـيـشـ طـيـبـ اـنـتـ اـلـاـنـ بـذـكـائـكـ هـذـاـ مـاـ يـعـنـيـ اـعـبـدـ اللـهـ مـبـاشـرـةـ لـاـ الشـيـطـانـ المـصـورـ لـهـ اـنـ هـذـاـ
يـعـنـيـ الصـنـمـ هـوـ يـعـنـيـ الـذـيـ يـكـونـ وـاسـطـةـ لـهـ يـدـعـوـهـ يـطـلـبـهـ يـسـجـدـ لـهـ.ـ بـشـكـلـ يـعـنـيـ غـرـبـيـ - 00:40:58

لـكـنـ الشـيـطـانـ تـدـخـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ طـيـلـةـ هـذـهـ الـقـرـونـ النـاسـ عـنـ الـحـنـيفـيـةـ السـمـحةـ.ـ وـالـدـيـنـ الـاسـلـامـ لـيـسـ هـنـاكـ اـسـهـلـ مـنـهـ يـعـنـيـ حتـىـ
الـفـطـرـةـ هـيـ تـسـحـبـكـ تـلـقـائـيـاـ.ـ وـاـذاـ رـكـبـواـ فـيـ الـفـلـكـ - 00:41:20

دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الدـيـنـ فـلـمـ نـجـاهـمـ إـلـىـ الـبـرـ مـقـتـصـدـ اوـ اـذـاـ هـمـ يـشـرـكـوـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ يـقـولـ قـالـ لـلـاـنـهـمـ يـعـتـرـفـوـنـ وـيـقـرـوـنـ
بـاـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ وـلـئـنـ سـأـلـتـهـمـ لـيـقـولـوـنـ مـنـ خـلـقـهـمـ لـيـقـولـوـنـ اللـهـ.ـ اوـ لـتـمـكـنـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:41:39

بـهـ بـادـنـيـ نـظـرـ كـيـفـ اـيـ اـنـهـمـ يـسـتـطـيـعـوـنـ اـنـ يـعـرـفـوـاـ وـيـسـتـدـلـوـاـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ باـسـهـلـ طـرـيـقـهـ وـلـذـكـرـ كـانـ يـقـولـوـنـ حتـىـ الـأـعـرـابـ
قـبـلـ الـاسـلـامـ يـعـنـيـ سـمـاءـ ذاتـ اـبـرـاجـ وـارـضـ ذاتـ فـجـالـ - 00:41:58

وـبـحـارـ اـهـ دـهـ اـمـوـاجـ اـلـاـتـدـلـ عـلـىـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ وـكـانـوـاـ يـقـولـوـنـ يـعـنـيـ الـاـثـرـ يـدـلـ عـلـىـ الـمـسـيـرـ هـذـهـ السـمـاـوـاتـ وـهـذـهـ الـارـضـ وـهـذـهـ الـجـبـالـ
وـهـذـهـ الـاـمـطـارـ وـهـذـاـ الـخـلـقـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـنـاكـ خـالـقـ عـظـيـمـ - 00:42:20
دـبـرـ هـذـاـ الـكـونـ لـذـكـرـ عـنـدـمـاـ قـيلـ لـاـحـدـهـمـ وـهـوـ مـنـ الـمـلـحـدـيـنـ مـنـ الـمـتـقـدـمـيـنـ اـظـنـهـ اـبـنـ الـرـوـانـيـ اوـ غـيـرـهـ فـقـالـ لـهـ اـحـدـهـمـ هـلـ سـمـعـتـ
بـسـفـيـنـةـ اـبـحـرـتـ مـنـ شـوـاطـيـعـ عـمـانـ وـمـخـرـةـ عـبـابـ الـبـحـرـ - 00:42:42

و عبرت المضيق و رست على بحر جدة دون ان يكون لها قائد وقال الملحد من يقول هذا؟ لا عقل له قال سبحان الله يعني اذا كنت انت غير مقتنع انها سفينة - 00:42:59

يمكن ان تبحر من من ميناء الى ميناء قريب و تعبر بعض المناطق البسيطة في البحر و تصل الى هذا المكان دون ان يكون لها قائد كيف تذكر ان هذه السماوات والارض - 00:43:17

وهذا البشر وهذا الحيوانات وهذا اه كلها يعني خلقت صدفة و عبث. و انه لا خالق لها وهكذا الملحد يهت من مثل هذه الحجج الضخمة يقول هنا او لتمكنهم من العلم بادنى نظر يعني باسهل - 00:43:31

اسهل حاجة تستطيع انك تحج هؤلاء الملحدين و هؤلاء المكذبين و هؤلاء المشركين ولذلك انا لو لو ترجعون الى المناظرات التي حفظت في كتب العقيدة و كتب التفسير بعضها بكتب التاريخ المناظرات التي تحدث بين العلماء من المسلمين وبعض النصارى - 00:43:47

او حتى عامة المسلمين نجد ان النصارى هؤلاء يعني يهزمون ببساط دليل يعني يذكر اه ابو بكر الباقياني رحمه الله ذكر هذه القصة ابن كثير في كتاب البداية والنهاية ذكر مناظرة وهي مشهورة مناظرة اه الامام ابي بكر الباقياني لاحد كبار النصارى القساوسة - 00:44:07

ارسله آآ الخليفة الى ذلك القسيس ليمناظره تعرفون يعني شوفوا يعني من القساوسة يرون انه لا يليق ولا يجوز للقسيس اللي يسمونه الاب ان يتزوج وان يكون لها ابناء يرون ان هذا لا يصح - 00:44:33

وايضاً المرأة التي تخدم في الكنيسة ايضاً لا تتزوج رهبان يسمونهم رهبان ما سماه الله رهبانية ابتدعوها فالامام الباقياني جاء لكي يدخل على هذا القسيس فوجد انهم قد جعلوا المدخل الى هذا القسيس ظيق - 00:44:58

يضطر الداخل ان يحيي رأسه وقال هو فهم الخدعة وانهم يريدون ان ينحني كل من يدخل الى هذا الرجل. حتى يدخل عليه في الغرفة الصغيرة وهو منحي علامه على الموضوع - 00:45:20

الباقياني ذكي اول ما شاف المدخل ضيق انحرف ودخل يعني مستدبراً للرجل يعني رجع ريوس يعني هذي اول وحدة فلما جلس عند هذا القسيس قال كيف حالك وكيف ابناوك كيف زوجته؟ - 00:45:35

فتحنحن هؤلاء وقالوا قال سبحان الله ان يكون لكم انتم زوجة وابناء وتنسبون الى الله سبحانه وتعالى انه زوجة وابناء اذا كان هذا الشيء الذي انتم قساوسة تألفون منه ان يكون واحد منكم متزوج وعنه اولاد مع ان هذا من الكمال لكم - 00:45:56

فكيف تنسبون الى الله سبحانه وتعالى النقص وتقولون انه له زوجة وله وان عيسى ابن الله خلاص انتهت المقابلة اثنين صفر صح ولا لا الشاهد ان هؤلاء الملحدين هؤلاء المشركين يمكن انك تغلبه بادنى حجة - 00:46:21

لان الباطل كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء قال وقل جاء الحق المفسرون يقولون ان مجيء الحق يكفي في اذا ظهرت حجة ولذلك لاحظوا في قصة اصحاب الراخدود - 00:46:40

انها مجرد ان ظهرت الحجة خلاص اسلم الناس اجمعين في قصة اه السحرة مثلاً فلما رأى السحرة الدليل والحجة واضحة فسجدوا جميعاً في موقف يعني قلده القرآن الكريم وحفظه التاريخ - 00:47:02

انه يأتي فرعون ويختار من مصر افضل السحرة. يعني الناس اللي عندهم ليش يعني زي ما تقولون اليوم الحزام الاسود في السحر حتى يعني يتصدى بهم لهذا الخطر الداهم الذي جاء به. موسى - 00:47:25

يعني هو كان معول عليهم واجتمع فيهم الاجتماع قبل المباراة يقال له يعني اعلنت ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. قال نعم وانكم من المقربين ان شاء الله مكافآت وفي - 00:47:40

جوائز فلما رأوا هذه الاية العظيمة التي عرفوا من خبرتهم في السحر انها ليست من السحر سجد السحر فالقي السحرة ساجدا حتى تعبير القرآن ما قال فسجدوا قال فالقي السحرة. يعني كانوا لم يتمالكون انفسهم - 00:47:56

من قوة الحجة الا ان يلقوا القى السحرة ما هم القوا بأنفسهم القى السحرة. هناك قوة غريبة اجبرتهم على السجود طيب وهذا التهديد

المهم خلاص يعني اذا اتضحت الحجة بطل السحر والساخر - 00:48:15

كما قال الشاعر يقول اذا جاء موسى والقى العصا وقد بطل السحر والساخر طيب اه ثم يقول البيضاوي رحمة الله قال وقرأ من قبلكم على اقحام الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيدا - 00:48:35

يا ايها الذي يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم القراءة المشهورة السبعية الذي خلقكم والذين من قبلكم من قبلكم هنا يعني الذين سبقوكم والذين من قبلكم - 00:48:50

يعني من هنا موصولة طيب كيف تجي والذين من من قبلكم؟ قال اقحمت من هنا بين الذين وقبلكم بين الصلة الصلة والموصول كما اقحمت في قول جرير يا تيم عدي لا ابى لكم فاقحمت التيمة الثانية بين الاولى ووصلتها - 00:49:14

طيب تفضل يا شيخ لقوله تعالى لعلكم تتقدون. هل من الضمير اعبدوا كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان تنخرطوا في سلك المتقين الفائزين بالهدى والفلاح المستوجبين جوار الله تعالى. نبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين. وهو التبرى من كل شيء سوى الله تعالى الى الله - 00:49:37

وان العابد ينبغي الا يغتر بعبادته. ويكون ذا خوف ورجاء. قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا. وقوله ويرجون ويختلفون عذابه او من مفعول في قوله تعالى خلقكم والمعطوف عليه على معنى انه خلقكم ومن قبلكم - 00:50:02

في صورة من يرجى منه التقوى لترجم امره باجتماع اسبابه وكثرة الدواعي اليه وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ. والمعنى على ارادتهم جميعا وقيل تعليل للخلق. اي خلقكم لكي تتقدوا. كما قال وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدو. وهو ضعيف اذ لم يثبت باللغة - 00:50:23

والآية تدل على ان الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدانيته واستحقاقه للعبادة نظروا في صنعه والاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا. فانها لما وجبت عليه شكرنا لما عدده عليه من النعم السابقة فهو كاجير اخذ - 00:50:46

الاجر قبل العمل جميل بارك الله اذا البيضاوي هنا آآ يعرب لنا لعلكم تتقدون اخر الآية يا ايها الناس اتقوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. فيقول لعلكم هنا - 00:51:07

اه حال من الظمير في قوله اعبدوا لعلكم تتقدون. يعني اعبدوا ربكم راجين ان تنخرطوا في سلك المتقين الفائزين. ولعل هي تستخدم في اللغة العربية للترجى الترجى يعني رجاء ان يقع - 00:51:24

اه الذي بعدها مثلا ذاكر لعلك تنجح فهو رجاء تنجح يعني ليس ما بعدها مضمونا وانما يرجى لك ان شاء الله لن تنجح لكن اذا استخدمنا الله سبحانه وتعالى فهي هل هي للترجى - 00:51:43

لان الترجى هو توقي وقوع الفعل اما في حق الله سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء ولذلك من الادب الدعاء مع الله دعاء الله سبحانه وتعالى ان يجزم المسلم - 00:52:02

يقول اللهم اغفر لي وننهينا ان نقول اللهم اغفر لي ان شئت والله يرزقك ان شاء الله الله سبحانه وتعالى لا مكره له وبالتالي فان الانسان يجزم في دعائه وفي رجائه. ولذلك قال المفسرون لعل من الله واجبة - 00:52:19
لعل من الله يقول يعني انها للرجاء ثم قال نبه به هنا لعلكم تتقدون. قال نبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو التبرى من كل شيء سوى الله تعالى الى الله - 00:52:37

وان العابد ينبغي له ان لا يغتر بعبادته ويكون ذا خوف ورجاء. قال تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا يرجون رحمته ويختلفون عذابه تذكرون في دروس الماضية تحدثنا عن هذه العبارات. وهي تكثر في تفسير البيضاوي - 00:52:55

وقد اخذها من الرازي ومن غيره وهي العبارات او المصطلحات الصوفية يقول هنا ان التقوى منتهى درجات السالكين طبعا نحن نفهمها ان السالكين كلنا سالكون الى طريق الاخرة كلنا ماشيين اليه كذلك - 00:53:16

نسلك هذه الطريق ولذلك ابن القيم صنف كتابه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين وهو يشرح فيه كتاب لابي ذر الهرمي اه عفوا ابي اسماعيل الهرمي عفوا نبيل الهرمي هذا - 00:53:41

احد روئي صحيح البخاري لكن اسماعيل الهروي صاحب اسماعيل الهروي سمو الشيخ الاسلام له كتاب عنوانه اه منازل ايالك نعبد ايالك
نستعين ويقسم فيها طبقات الصوفية درجات يعني ما هو اي واحد يدخل في الصوفية - 00:53:58

يصير يعني اه مثلا نريد لا لازم يمر اول شي الدرجة الاولى وهي العابد والعايد سبع درجات ثم اذا يعني بقي فيها مدة انا لا اعلم هل
هي مدة زمنية زي العسكرية؟ يعني لازم تجلس فيها - 00:54:16

مدة او هي يعني بالنقاط بالدرجات ثم اذا يعني انتهت منها ينتقل الى المرحلة الثانية وهي المرید يعني الدرجات الاولى هي العابد ثم
الثانية المرید. الطبقة الثانية وهي ايضا درجات - 00:54:38

ثم الطبقة الثالثة والاخيرة هي العارف ولذلك اذا قالوا قال العارف بالله العاذ بالله هذه رتبة زي الرتب العسكرية وهي لا تعطى عندهم
الا يعني الذين وصلوا الى مرحلة تسقط عنهم فيها التكاليف وهذا ليس من الاسلام فيه شيء طبعا لكن نحن نتكلم - 00:54:54

نصف كما يقولون نصف ولا نعمل هذه المرحلة الرابعة الرابعة الاخيرة العارف قال العارف بالله واحيانا يقولون سيد العارفين نحن
ممکن نسمعها نحن نستخدمها في عباراتنا الدارجة بشكل عادي صح - 00:55:14

يعني انت سيد العارفين يعني انت فاهم لكن هي ليست المقصود بها كما نقصد نحن سيد العارفين. وانما المقصود بها هي طبقة من
طبقات التصوف يعني يقصدون بها هم ان العارف هو الذي وصل الى مرحلة تسقط عنه فيها التكاليف الشرعية - 00:55:32

لا يصلی ولا يصوم قالوا لا هذا وصل الى مرحلة يعني يمكن انها ترافق عندنا واحد يعني فقد عقله واضح يا شباب طيب قال
هذا التقوى منتهي درجات السالكين. وهو التبرير من كل شيء سوى الله تعالى الى الله. وان العابد ينبغي لها شف - 00:55:52

الطبقة الاولى وان العابد ينبغي الا يغتر بعبادته ويكون لا خوف ورجاء. طبعا هذا كلام رائع جدا في ظاهره ونحن نؤمن به فعلا ان
العايد الذي يعبد الله سبحانه وتعالى - 00:56:18

وان الله سبحانه وتعالى قد وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام واهلهم وازواجهم بانهم كانوا لنا عابدين يعني اصحاب عبادة ولزوم
ال العبادة. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين المقصود بالعبادة نفهمها نحن على ظاهرها انها العبادة لله سبحانه وتعالى كما امرنا بها -
00:56:31

لكن هي تفهم في كتب الصوفية والذين يستخدمونها فهما اصطلاحيا كما بينت لكم نعم قال اه او من مفعول يعني هو يقول حال من
الظلمير في اعبدوا يعني اعبدوا ربكم لعلكم تتقدون اذا هي حالة - 00:56:49

او ان تكون حال من مفعول عطف على قوله حال يعني حال من الظلمير او من مفعول خلقكم والمعطوف عليه هذى مسألة اعرابية
تللاحظون دائمًا البيضاوي يهتم بهذا وينبغي دائمًا ان نهتم بهذا. لكن طبعا نحن بطبيعتنا اصبحنا ننفر من النحو - 00:57:07

والنحو في الحقيقة هو يستخدم كالملح في الطعام نحن نستخدم النحو كالملح في الطعام نستحبون به الاعراب وتوجيه الكلام وتوجيه
القراءات. لكن الاكثر منه هو ليس من اه من من الصواب خاصة بيننا نحن العرب - 00:57:28

يعني نحن عندما نقول آآ يا ايها الناس اعبدوا ربكم نحن نعرف ان هذا نداء وان هذه الهالة تنبئه فعندما تكررها وتبالغ في آآ^آ
التشقيقات النحوية آآ تمل السامع لكن نحن نستخدم النحو والتوجيهات النحوية بقدر - 00:57:48

بقدر يعني اه محدود كما قلت لكم كالملح في الطعام. طيب قال وغلب المخاطبين على الغائبين يعني يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون هذا كله خطاب للمخاطبين. طيب ما بال الغائبين - 00:58:07

قلنا يشملهم ايضا الخطاب. ولكنه كما تقدم الناس الذين بين يديك فانت لا تقصدتهم فقط وانما تقصد ايضا الغائبين كمن مثلا قائد
مدرسة او مدير مدرسة يخاطب المدرسين والطلاب وهناك عدد منهم غائب. هل يعني هذا ان هذا الخطاب متوجه فقط للحضور؟ لا
هو متوجه للجميع. ولكنه يغلب من هو بين يديه - 00:58:25

قال هنا وغلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على ارادتهم جميعا. وقيل تعليل للخلق وهذا ضعيف كيف يعني الله
سبحانه وتعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا يعبدون وهذا لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى ما خلق الخلق الا من اجل عبادته.
فمنهم من يقوم بها - 00:58:49

فيدخل الجنة ومنهم من لا يفعلها فيأخذ النار كذلك هنا يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون.

يعني هل هو خلقكم للتقوى؟ لا ولذلك لعل هنا هي على بابها للترجى وليس للتعليل - 00:59:13

عندما دخل البيضاوى هنا قال وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة مثله لا يوجد هذا الله ثم قال ولخص بكلام جميل في هذه الاية فقال
والاية تدل لاحظوا هذا اسلوب جميل في التفسير - 00:59:30

وهو ما يسمونه التفسير الاجمالي او الملخص في اخر الاية والاية تدل على ان الطريق الى معرفة الله تعالى والعلم بوحدانيته
واستحقاقه للعبادة النظر في صنعه والاستدلال بافعاله وان العبد لا يستحق بعبادته عليه ثوابا - 00:59:46

فانها لما وجبت عليه شكرها لما عدده عليه من النعم السابقة فهو كاجير اخذ الاجر قبل العمل يشير هنا الى مسالitin المسألة الاولى ان
افضل طريقة لمعرفة الله سبحانه وتعالى والاستدلال على الوهيته هي النظر في خلقه - 01:00:08

النظر في السماوات والارض والنظر في الناس النظر وفي انفسكما افلا تبصرون. وهذا صحيح لانه في القرآن الكريم بكثرة. قل انظروا
ماذا في السماوات والارض. قل سيروا في الارض متكررة - 01:00:27

والامر الثاني يقول ان الله سبحانه وتعالى كانه يقول انا خلقتك ورزقتك وعافيتك وكفيتك واويتك و فعلت بك و فعلت فاعبدني
فعبادتك لله سبحانه وتعالى كانها مدفوعة الاجر سابقا. لأن خلقتك ورزقك وعافاك وكفاك واعطاك فانت الان - 01:00:38

نشكر ماذا؟ او ماذا من من يعني من نعمه ولذلك يعجبني قول محمود الوراق رحمة الله يقول يقول اذا كان شكري اذا كان شكري
نعمه الله نعمة يعني كون الله سبحانه وتعالى مكنك ان تشكر هذى نعمة - 01:00:57

تستحق الشكر فاذا شكرتها فهي نعمة اخرى ويقول اذا كان شكري نعمة الله نعمة عليه علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ
الشكرا الا بفضلها ولو طالت الايام واتصل العمر. قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا. صفة ثانية او مدح - 01:01:18

منصب او مرفوع او مبتدأ قبره فلا تجعله يجعل من الافعال العامة يجيء على ثلاثة اوجه بمعنى صار وطبق فلا يتعداك
قوله فقد جعلت قلوصبني سهيل من - 01:01:40

مرتعها قريب وبمعنى اوجد فيتعدى الى مفعول واحد في قوله تعالى وجعل الظلمات والنور. وبمعنى سير ويتعدى الى مفعولين قوله
تعالى جعل لكم الارض فراشا والتصوير يكون بالفعل تارة وبالقول والعقد اخرى - 01:01:54

ومعنى جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بارزا ظاهرة عن الماء مع ما في طبعه من الاحاطة بها وسيرها متوسطة بين الصلابة
واللطافة صارت مهيئة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط - 01:02:12

وذلك لا يستدعي كونها مطبقة. لأن لأنها لأن الكربة شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تأبى الافتراض عليها لا تقبل طيب الاية
الثانية يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 01:02:31

والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا البيضاوى هنا اعرتها اول اول خطوة فقال صفة ثانية او مدح منصب او
مرفوع او مبتدأ خبره فلا تجعله يجعل اربعه احتمالات - 01:02:52

وهذا تلاحظونه وهي ما يسمونه الاحتمالات الاعرابية لأن النحوين يعني هم من اكثر الناس اقوالا وتکاد تكون العبارة احيانا تحتمل
اكثر من اربعه احتمالات او خمسة احتمالات من حيث الاعراب - 01:03:13

يقول هنا اما ان يكون صفة ثانية يعني اعبدوا ربكم هنا ثم وصفه الوصف الاول فقال الذي خلقكم ثم جاء هنا قال الذي جعل
لكم الارض فراشا. فتكون صفة - 01:03:29

هذا اعرابي الاول الاعراب الثاني او مدح منصب مدح منصب كانه انتهى الكلام الاول لعلكم تتقدون ثم بدأ كلام جديد وقال الذي
جعل لكم الارض فراشا والجملة هنا منصوبة ويكون نصبها على المدح - 01:03:46

يعني مدح لله سبحانه وتعالى بأنه الذي جعل لكم الارض فراشا. وهذا احتمال الاحتمال الثالث ان تكون مرفوعة. الذي جعل لكم
الارض فراشا ان يكون مدح ولكنه ليس منصب. وانما - 01:04:08

مرفوع وتقديره الله الذي جعل لكم الارض سيكون خبر او مبتدأ خبره فلا تجعلوا الشمال الرابع ان تكون مبتدأ الذي جعل لكم الارض

فراشا والسماء بناء فلا يجعلوا سيكون هذا مبتدأ فلا تجعله خبره. اذا هذه ما يتعلق بالاحتمالات الاعرابية وهي موجودة في كتب

اعراب القرآن الكريم بكثرة. يعني لو ترجعون الى كتاب - [01:04:23](#)

البحر المحيط لابي حيان الغناطي تجدون هذه الاعرابات وتجدون غيرها ولو ايضا ترجعون الى كتاب تلميذه الدر المصنون في علوم

الكتاب المكون للسمين الحلبي. اذا وجدتم ايضا هذه الاعرابات وزيادة - [01:04:53](#)

ولو رجعتم الى كتب اعراب القرآن الموسعة مثل الزجاج ومثل النحاس لوجدتم ايضا هذه الاعرابات وكتب التفسير في الغالب

ينتخبون البيضاوي يعني يأخذ كثيرا من الاعرابات من الزمخشري والزمخشري يعتبر عند نفسه نحو - [01:05:06](#)

وبعض النحويين لا يعترفون به ويرون انه نحو ضعيف مع ان له كتاب اسمه المفصل في النحو وشرحه ابن يعيش في كتابه شرح

المفصل يعتبر من اوسع كتب النحو واعماقها - [01:05:28](#)

لكن يعني هو يختلف اختلافات مع النحويين وتذكرون في المحاضرة الماظية كان يعني جاء برأي خالف به السلف والخلف للاستشهاد

للغوي بشعر ابي تمام نعم فهذه مسألة. ثم انتقل الى المسألة الثانية في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا - [01:05:42](#)

جعل جعل هنا يتوقف معه البيضاوي هنا فيقول قال وجعل من الافعال العامة من الافعال العامة يجيء على ثلاثة اوجه ما معنى

الافعال العامة الافعال التي تدل على اشياء كثيرة - [01:06:02](#)

مثلا يصنع كلمة يصنع هذا من الافعال العامة يعمل من الافعال تقول فلان يعمل الخير. وي العمل الشر. وي العمل ان يعمل كذا

يعمل كذا في عمل يعني فعل عام - [01:06:23](#)

وكذلك يجعل ويصنع فهذا هو معنى قوله من الافعال العامة يقول الراغب الاصفهاني ان هذا الفعل اعم من غيره. فيقول جعل لفظ

عام في الافعال كلها وهو اعم من فعل - [01:06:42](#)

وصنع وسائل اخواتها على صنع جعل اه عمل هذه افعال عامة ثم يقول ويجيء على ثلاثة اوجه بمعنى صار جعل بمعنى صار وطفق

بمعنى طفق فلا يتعدى وقد ذكرنا في المحاضرة الماظية وربما التي قبلها انواع الافعال وهذه من المعلومات التي تعتبر معلومات

اساسية - [01:07:03](#)

الذي يقرأ في كتب التفسير انه يعرف يعني اساسيات النحو واساسيات الصرف والبلاغة حتى يستطيع ان يفهم كتب التفسير الفعل

المتعدي هو الفعل الذي يطلب مفعولا ر بما يطلب مفعولا واحدا ر بما يطلب مفعولين ر بما يطلب ثلاثة - [01:07:36](#)

اما اللازم فهو الذي يكتفي بالفعل فاذا قلت نجح الطالب هذا فعل لازم فاذا قلت ضرب الطالب الاستاذة من زمان كنا نقول ضرب

الاستاذ الطالبة الان صرنا نقول ضرب الطالب والاستاذة - [01:07:56](#)

فيكون آفافاً ومفعول به طيب فيقول هنا ثم يستشهد بقول الشاعر وهو احد الاعراب لاحظوا طبعا في الكتاب الموجود هنا وهو من

احسنطبعات الابيات الشعرية لضبطها خلل كبير - [01:08:17](#)

فيقول هنا فقد جعلت قلوصبني سهيل من الاكواب مرتعها قريب. خالص اعمى اصبح البيت اعمى وال الصحيح انه يقول فقد جعلت

فقد جعلت قلوصبني سهيل من الاكواب مرتعها قريب - [01:08:36](#)

يعني جعلت هنا بمعنى طفت او صارت طيب هذا هذا المعنى الاول. وبمعنى اوجد يعني جعل بمعنى صار وتأتي بمعنى اوجد يتعدى

الى مفعول واحد. كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور - [01:08:55](#)

وبمعنى صير ويتعدي الى مفعولين. كقوله تعالى جعل لكم الارض فجعل الارض مفعول به وفراشا مفعول به ثابت وهنا كلام اوسع منه

يعني هو يقول هي على ثلاثة اوجه صح - [01:09:20](#)

وبالمناسبة تذكرون في اول ما تكلمنا عن المنهج البيضاوي رحمة الله عليه انه اعتمد على ثلاثة مصادر المصدر الاول التفسير الكبير

للفخر الرازي والمصدر الذي قبله او الثاني كشاف للزمخشري والثالث - [01:09:41](#)

التفسير الراغب الاصفهاني ونحن عندما نقول تفسير راغب الاصفهاني يتحمل كتابين اما ان يكون كتابه في التفسير فهو له كتاب في

التفسير لكن لم يوجد بشكل كامل وحقق اجزاء منه - [01:09:59](#)

او نقصد به كتابه في اللغة. اللي هو المفردات في غريب القرآن وهو موجود ومطبوع كاما هذا مثال جيد على ان المقصود هو المفردة عندما يقول هنا ان جعل على ثلاثة اوجه - [01:10:13](#)

رجعت الى كتاب المفردات في مادة جعلا فاذا به يقول ويتصرف على خمسة اوجه يقول صاحب المفردات الاول يجري سارة وطبقا فلا يتعدى نفس الكلام اللي ذكره البيضاوي بالظبط - [01:10:30](#)

نحو جعل زيد يقول كذا وكذا قال الشاعر وقد جعلت قلوصبني سهيل من الاكوار مرتعها قريب. وهذا من الشواهد النحوية المعروفة في كتب النحو في والثاني يجري مجرى اوجد - [01:10:47](#)

يتعدى الى مفعول واحد نحو قوله تعالى وجعل الظلمات والنور قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة والثالث لايجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو والله جعل لكم من انفسكم ازواجا - [01:11:05](#)

بمعنى خلق لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من الرجال اكنانا وجعل لكم فيها سبل والرابع في تصوير الشيء على حالة دون حالة نحو الذي جعل لكم الارض فراشة وقوله جعل لكم مما خلق ضلا - [01:11:27](#)

وجعل القمر فيهن نورا وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربية والخامس يعني هذا الوجه الخامس من اوجه جعل الحكم بالشيء على الشيء حقا كان او باطلا فاما الحق فنحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجعلوه - [01:11:50](#)

من المرسلين واما الباطل فنحو قوله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصبا وقوله و يجعلون لله البنات وقولي الذين جعلوا القرآن الى اخره لما تتأمل في كلام البيضاوي تجد انه لخص هذه الخمسة اوجه - [01:12:14](#)

التي ذكرها الراغب الاصفهاني وفعلا كور الاصفهاني شققها خلاها خمسة. عندما تركز فيها هي ثلاثة ليست خمسة البيضاوي اذا هو لا ينقل فقط. وانما يتصرف نلخص فعلا لما توازن بين كلام الزمخشري وكلام البيضاوي تجد ان البيضاوي يختصر نلخص احيانا يلخص تلخيصا جيدا واحيانا - [01:12:38](#)

يعميهما كانت واضحة في كلام الزمخشري وهو يأتي فتصبح غامضة عنده ثم يقول قال ومعنى جعلها فراشا ان جعل بعض جوانبها بارزا ظاهرا عن الماء مع ما في طبعه من الاحاطة بها - [01:13:08](#)

وسيرها متوسطة بين الصلابة واللطافة حتى صارت مهيأة لان يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط وفراش على وزن فعال بمعنى مفعول وهذا من يعني الاوزان القليلة في اللغة ان يكون فعال بمعنى مفعول مثل كتاب - [01:13:27](#)

بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط وفراش بمعنى مفروش وهكذا اه فيقول هنا انه جعلها جعل الله سبحانه وتعالى الارض فراشا بمعنى انه سبحانه وتعالى جعل بعض جوانبها بارزا وبعضها منخفضا - [01:13:51](#)

ثم قال يعني هو يقول انه جعلها بارزة وظاهرة عن الماء مع ما في طبع الماء من الاحاطة وهذا يعني من من الاعجاز طبعا في خلق السماوات والارض نحن نعلم - [01:14:14](#)

ان الماء يشكل ثلاثة ارباع الكرة الارضيةليس كذلك ونحن ايضا نعلم ان الارض كروية وقد يقول قائل يعني من العجيب ان الماء لا يعني يتسرب لا يخرج يعني مثلا الكرة الارضية والماء لا يسقط منها - [01:14:26](#)

يعني انت الان لو اخذت كرة ثم اردت ان تحيطها بالماء يعني مستحيل ان الماء اللي في اسفلها يعني فيها لا شك اعجاز وفيها نظرية الجاذبية كما تعلمون يقول هنا حتى صارت لان مهيأة لان يقعدوا قال وذلك لا يستدعي كونها مسطحة - [01:14:48](#)

نحن نعلم ان الارض ليست مسطحة. وانما هي مستديرة لكن لانه لا يظهر لا تظهر الاستدارة لها والكتروية المسافات القصيرة وانما تظهر في المسافات الطويلة جدا وبالتالي اذا نظر الى الكرة الارضية من السماء - [01:15:07](#)

يبذر هذا تعرفون من الدلة المشهورة التي تدل على كروية الارض هو انك ترى السفينة عندما تأتي في البحر الان السفينة لو كانت الارض مسطحة عندما تغادر السفينة في البحر امام عينك - [01:15:26](#)

ومعك المكبر فانها تذهب حتى تخفي هذا دليلا على ان الارض فعلا ايضا عندما تأتي السفينة انت تراقب انت الافق الاترى شيئا ثم تبدو اول ما يبدو رأس علم السفينة - [01:15:44](#)

ثم شيئا فشيئا تبدأ تظهر السفينة كاملة حتى تقدم اذا معناها انها العجيب انظر الى انها تختفي في ارض في مساحة كروية او والماء لا يسقط من الجهة الاخري هذا هو معنى قوله. طبعا كلام البيضاوي رحمة الله البيضاوي توفي سنة كم - [01:16:05](#)

ست منه وخمسة وثمانين هجرية والبيضاوي وغيره من المفسرين وخاصة الرازى رحمة الله في كتابه التفسير الكبير والرازى توفي سنة ست مئة وستة كما تعلمون يجدون لهم كلام كثير في هذا في هذه الموضع عن كروية الارض عن خلق السماوات والارض - [01:16:27](#)

عن طبيعة آآ خلق الجنين وهذه القضايا نحن نظن اليوم اننا نحن في هذا الزمن قد وصلنا الى اشياء لم يصل اليها الاولون خاصة في هذه الجوانب وال الصحيح ان المتقدمين قد وصلوا الى اكتشافات - [01:16:45](#)

في قضايا يعني اه في غاية الابداع والتميز والاكتشافات منذ قرون متقدمة ربما القرن الرابع والثالث قد اكتشفوا الساعات واكتشفوا واكتشفوا البوصلة وآآ يعني كانوا يعني يستخدمون في الجراحة اه امعاء الحيوان في خيطة الجروح - [01:17:04](#)

وهي هي التي يستخدمها الناس اليوم يعني لكن طبعا نحن اليوم نستخدمها بطريقه معقمه وبطريقه يعني تصنع بشكل جميل. فنظن ان هذا لم يكن معروفا عند اسلافنا. الذين يعني كذلك المفسرون تجدون لهم كلام في كتب التفسير عن خلق الاجرام مثلا - [01:17:28](#)

عن كروية الارض من ارض كروية عن اسباب تعاقب الليل والنهر واسباب تغير الفصول الاربعة مثلا عن المحيط مثلا المحيط وكيف يعني يستدلون على آآ الطرق وهم في المحيطة التي لا يرى فيها اي معلم من معالم اليابسة كيف يستدلون على الطريق وكيف يبحرون والى اخره ويرسمون الخرائط - [01:17:46](#)

يعني الادريسي له خريطة معروفة للعالم اللي هو آآ صاحب كتاب آآ اختراق الافق او كذا آآ رحلة صاحب الادريسي المشهور له خريطة موجودة في كتابه فيها خارطة الولايات المتحدة - [01:18:11](#)

قبل ان يكتشفها كريستوفر كولومبوس بي ربما اكثر من مئة وخمسين سنة او مئتين سنة وهو قد رسم محدد فيها الولايات المتحدة وحدد فيها ولذلك يعني اثبتت الدراسات الان ان المسلمين قد وصلوا الى الولايات المتحدة وبنوا فيها المساجد قبل - [01:18:30](#)
ان يصل اليها كريستوفر كولومبوس عام الف واربع مئة وخمسة وتسعين وثمانية وتسعين ميلادي. في قرون كثيرة وهم يسمونه مكتشف امريكا والى اخره الشاهد اننا نجد في كتب التفسير كلاما علميا - [01:18:47](#)

فيما يتعلق بالآيات التي تتحدث عن خلق السماوات والارض او عن خلق الانسان. آآ وهي كثيرة في القرآن الكريم ليست بعيدة عن الواقع الذي وصل اليه الناس. وفي بعض الموضع نجد احيانا كلاما بعيدا عن - [01:19:00](#)

عن الواقع وعن الصواب باعتبار انهم كانوا يجتهدون بتفسير هذه الآيات بحسب ما وصل اليهم من العلم اه في ذلك الوقت ويدو ان اقامة حانت يا شيخ نتوقف عند هذا - [01:19:13](#)

ونراكم ان شاء الله في الدرس القادم بعد الحج باذن الله تعالى وانت على خير. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس - [01:19:30](#)
كتاب الله للارواح روح. به لتحيا النفوس و تستريح - [01:19:48](#)